الأحاديث القدسية " الجنة لمن ذهب بصره فصبر واحتسب " ح) 251-841(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فمع كتاب الصحيح المسند من الاحاديث القدسية تحت تباب الجنة لمن ذهب بصره فصبر واحتسب. اراد البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:00

اه بسنده الى انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبرا - 00:00:20

عوضه منهما الجنة اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة. يريد عينيه قال الحافظ ابن حجر والمراد بالحبيبتين المحبوبتان لانهما احب اعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف - 00:00:42

على فوات رؤية ما يريد رؤيته من خير فيسر به او شر فيجتنبه وذكر الحافظ بسند جيد الى زيد ابن ارقم ما ابتلي عبد بعد ذهاب دينه باشد من ذهاب بصره - 00:01:06

ومن ابتلي ببصره فصبر حتى يلقى الله لقي الله ولا حساب عليه ولا حساب عليه هذا وايضا اورد الامام الترمذي رحمه الله تعالى بسند صحيح الى ابي هريرة رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:26

يقول الله عز وجل من اذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة عرض ابن حبان بسند صحيح الى ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى اذا اخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب - 00:01:52

وارد له ثوابا دون الجنة فاصبح الحديث مشهورا بهذه الطرق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى هذا هو من الذين ابتلوا بذهاب بصرهم من الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:18

فهو عدد منهم جابر بن عبدالله رضي الله عنه وعتبان بن مالك ايضا رضي الله عنه وكان ثم ابن ام مكتوم الاعمى رضي الله عنه وعبدالله بن عباس رضي الله عنه رضي الله عنهما ابتلي بذهاب بصره في اواخر حياته - 00:02:39

رضي الله تعالى عنه ومن التابعين ابتلي بفقدان بصره قتادة بل قتادة ولد اكمه يعني ولد منز ان ولد وهو اعمى رحمه الله تعالى ومن اصحاب الكتب الذين ابتلوا بذهاب بصرهم - 00:03:04

الترمذي رحمه الله تعالى. فقد ابتلي بذهاب بصره. اصيب بالعمى رحمه الله تعالى ولكن الله ارحم الراحمين ولعل ديوانا يكون قد اغلق مع هؤلاء فالله يقول ان السمع والبصر والفؤاد - 00:03:25

كل اولئك كان عنه مسئولا. فهذا الديوان فيما يخص العميان اغلق فلن يسألوا لن يسألوا عن البصر لن يسألوا عن البصر لانهم حرموا نعمة البصر الحديث في فضل الصبر والاحتساب على فقدان - 00:03:49

العينين نسأل الله ان يعافينا واياكم في اسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما ابقانا طبعا هل بناء على هذا الحديث الشخص يسأل ربه ان يفقد بصره او يسأل الله ان يعافيه في بصره - 00:04:13

شك ان الاولى ان تسأل الله ان يعافيك في سمعك وفي بصرك. وتتعوذ بالله يضل من شرها. يعني اعوذ بالله من شر سمعك من شر بصرك من شر سمعك ومن شر بصرك تعوذ بالله من شرهما وتسأل الله خيرهما. لان من خيرهما ان تنظر في كتاب الله وان تقرأ فيه - 00:04:39

وان تقرأ العلم الشرعي احاديث رسول الله وان تتقي المخاطر وان تقبل على المصالح وان تذهب الى بيوت الله وتشهد الجنائز وترى الحق فتشهد عليه او ترى الباطل فتنكره الى غير ذلك من الفوائد التي لا يحصيها الا الله - 00:05:03

وله باب فضل الفقر لمن قدر عليه. اما اذا عند الاختيار هل نسأل الله الفقر او اننا قالوا الله الغنى الوارد اننا نسأل الله الغنى ما ورد اننا نسأل الله الفقر - 00:05:25

ما ورد حديس فيه اننا نسأل الله الفقر. انما يتعوذ بالله من الفقر لو اتعوذ بالله من القلة والذلة. وقد دعا النبي بدعوات منها ربنا اتنا ان في الدنيا حسنة - 00:05:43

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وحسنة الدنيا تشمل كل خير فيها ومن دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - 00:06:02

ومن دعوات المرسلين دعوة عيسى عليه السلام وارزقنا وانت خير الرازقين وان من دعوات المرسلين دعوة الخليل ابراهيم عليه السلام وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر ومن دعواته ورزقهم - 00:06:26

من الثمرات لعلهم يشكرون فهذه دعوات الانبياء والنبي دعا. لم يقل اللهم امنع عنا الغيث بل قال اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا غيثا مغيثا عاجلا غير اجل نافعا غير ضار - 00:06:46

وكرر الدعاء بهذا صلوات الله وسلامه عليه انس ابن مالك فقال اللهم اكثر ما له وولده وبارك له فيما اعطيت اللهم اكسر ماله وولده وبارك له فيما اعطيت وسليمان قال رب اغفر لي - 00:07:07

وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. لكن ازا قدر على الشخص فقر صبر واحتسب لكن هل يبحس عن الفقر او يتمناه ان النبي قال ذهب اهل الدسور بالاجور - 00:07:26

والدرجات العلى والنعيم المقيم. الصحابة قالوا ذلك لرسول الله ذهب اهل الدثور من اصحاب الاموال بالاجور والدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل مال يتصدقون به ويحجون - 00:07:46

يتصدقون به ويحجون لذلك لا نتعمد ان نسأل الله الفقر بل نبتعد عن الفقر وما وردت ادلة في اننا نتمنى الفقر. اما حديث اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين. فحديس معلول ولا يثبت والله اعلم. اورد الامام احمد بسند - 00:08:08

الى عبد الله ابن عمرو هو سند يصحح لغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون اول من يدخل الجنة من خلق الله قالوا الله ورسوله اعلم - 00:08:38

قال اول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء والمهاجرون طبعا الرسول يدخل قبلهم. عليه الصلاة والسلام لانه يقول انا اول من تفتح له ابواب الجنة. اتي فاستفتح فيقال من؟ فيقول محمد فيقال بك امرت الا افتح لاحد قبلك - 00:08:56

فالرسول هو اول من يدخلها. وانما قصد من الناس. فقراء الفقراء والمهاجرون في رواية فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور يعني يقفون على ثغور الاسلام للدفاع عن الاسلام. ويتقى بهم المكاره - 00:09:19

ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله عز وجل لمن يشاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك افتأمرنا ان نأتي هؤلاء فنسلم عليهم؟ قال انهم كانوا عبادا لي لا يشركون بي شيئا - 00:09:44

فيهم الثغور ويتقى بهم تتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء يعني يتمنى اشياء ولكن لا تحصل قال فنأتيهم فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقب الدار - 00:10:12

سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار الشيخ باربعين خريفا ثابت ان فقراء المهاجرين في صحيح مسلم يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة باربعين خليفة وفي الحديث الاخر اطلعت على الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء - 00:10:38

والصلاة على النار فرأيت اكثر اهلها النساء وفي الحديث السالس وان كانت به علة هو اسناده حسن يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم بخمسمائة عام ستحملها على فقراء الصحابة. فقراء كل امة يا رب - 00:11:07

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد افرد العلماء مباحث في مسألة ظني والله اعلم ان البحث من ورائها اه البحث فيها ليس من ورائه كبير طائل وهي مسألة - 00:11:32

الغني الشاكر افضل ام الفقير الصابر واوردوا ادلة لكل فريق من الفريقين ووسط ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه فتح الباري فليرجع اليه من شاء لكن عند الاختيار ازا كنت مخيرا ان تكون غنيا او فقيرا او تدعو بالغنى او بالفقر تدعو بالغنى - 00:11:54

هذا على الاجمال والله تعالى اعلى واعلم. الترهيب من الانتحار طبعا في الباب غير الحديث الوارد في الباب قول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما وفي الباب قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم - 00:12:24

الى التهلكة قال تعالى يا عفوا قال البخاري او ذكر بسنده لا جندب ابن عبدالله في هذا قال جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرحا - 00:12:47

فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة بدرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة طبعا اذا كان من اهل التوحيد فان الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:13:08

فاذا كان هذا الرجل من اهل التوحيد فسيجري عليه ما يجري على اهل التوحيد اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الخير ما يزن زرة. اما ان كان من اهل الكفر ويظهر الاسلام - 00:13:38

فسيكون الحديث على بابه لكن التقعيد العام ان المنتحر ليس بكافر بل داخل تحت مشيئة الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. اذا كان ذلك فيلزم توجيه - 00:13:54

الاحاديث الاتية كحديث ثابت ابن الضحاك في الصحيحين من قتل نفسه مرفوعا. من قتل نفسه بحديدة عذب بها في نار جهنم وعند البخاري من من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخلق نفسه يخلقها في النار - 00:14:10

الذي يطعن ويطعنها في النار مسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجه بها في بطنه في في نار جهنم خالدا مقلدا فيها ابدا. ومن شرب سما فقتل نفسا. فهو يتحساه في نار جهنم قليلا مخلدا فيها ابدا - 00:14:32

ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. كيف يوجه هذا الحديث مع قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:14:57

من العلماء من قال هذا في المستحل لقتل نفسه. يرى قتل النفس حرام. حلال. فينتحر لي ذلك. ومنهم من عبر عن الخلود بطول المكث المكث الطويل فهذا تعبير بعض العلماء - 00:15:13

ومنهم من اشار الى الغمز في لفظة خالدا مخلدا فيها ابدا. وهذا يتطلب مزيدا من التحرير والنظر في هذه الزيادة كدراسة مقارنة كدراسة مقارنة هذا وبالله تعالى التوفيق وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم واذا كان لاحد سؤال فليتفضل. شكرا على السؤال. فليكن. ما يفسد الانسان - 00:15:31

توجد اليوم من البلايا سواء وهو لم يأبى او لم ينتبه اليها فلم يحتسب ويصبر هل يؤجر عليها؟ يعني البلايا التي لا تحتسبها ولا ولا تصبر عليها ولا تلتفت اليها. نعم. هل هي كفارات - 00:16:03

الظاهر انها كذلك لان النبي قيل له في الباب المقابل اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيت لو وضعها في حرام ما كان عليه وزر؟ فكذلك لو وضعها في حلال كان له - 00:16:25

اجر والله اعلم نعم الرجل الذي كان نفسه لم يرد هنا انه صلى عليه في رواية في المنتحر ان الرجل الذي قتل نفسه بمشاقص وحديثه عند مسلم ما صلى عليه الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:16:42

لكن النووي قال ان الرسول ما صلى عليه لكنه لم ينهى عن الصلاة عليه والله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فتجوز الصلاة على المنتحر الا ان غير النووي يقال - 00:17:07

ويستحب لبعض اهل الفضل ان يتركوا الصلاة عليه تنفيرا للناس عن الانتحار والله اعلم نعم. الغني الشاكر اظن افضل شيء لانه عنده

شغلانتين صعبين جدا زينب ايمان وازاي استمتع بها ودي مش موجودة في الفقر - 00:17:25
لان الفقرة كده كده صبر ما صبرش من شهيد بس الغريب الشاكر. عفوا يا احمد الغني الشاكر مش مش قد يلحقه وجهت لهم طيبات في الحياة الدنيا واذا غنم القوم اذا غزا القوم فرجعوا بغنيمة فقد اخذوا او تعجلوا ثلثي اجرهم - 00:17:40
لان فيه ادلة كثيرة لهذا الفريق وادلة لهذا الفريق بارك الله فيكم وحفظكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:05